

شرح عمدة الأحكام - صلاة الخوف - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح عمدة الأحكام يعيذنا وإياكم من الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:00:15](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والاموات عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه التي لقي فيها العدو - [00:00:43](#)

فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة وقضت الطائفتان ركعة ركعة نعم عطنا احاديث الباب كله وعن يزيد ابن الرومان عن صالح بن خوات بن جبير - [00:01:03](#)

عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما فاتموا لانفسهم - [00:01:27](#)

ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم. ثم سلم بهم وعن جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف - [00:01:41](#)

فصففنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فصفنا ما شاء الله فصففنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا - [00:02:02](#)

ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه - [00:02:20](#)

انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع ثم رفع رأسه من الركوع فرفعنا جميعا - [00:02:36](#)

ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى فقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا - [00:02:50](#)

قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:03:10](#)

هذا باب من الابواب الفقهية في كتاب الصلاة باب صلاة الخوف باب صلاة الخوف الكلام على هذه الاحاديث الثلاثة في جمل من المسائل المسألة الاولى ان قيل لك ما الفرق بين الخوف والحزن - [00:03:28](#)

ان قيل لك ما الفرق بين الخوف والحزن الجواب فتقول ان الخوف وجل القلب مما يتوقع حدوثه من المكروه هذا هو الخوف فالخوف يكون مما امامك واما الحزن وهو الم القلب على امر ما مضى وفات - [00:03:46](#)

وعلى ذلك قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا. اي مما امامكم ولا تحزنوا اي على من خلفتم من الاموال والاهلين - [00:04:19](#)

ذريات فاذا الخوف وجل يعتري القلب من خوف ما يتوقع حصوله في المستقبل واما الحزن فهو الم يعتصر القلب على شيء مضى

المسألة الثانية ان قيل لك ما القواعد التي يبني عليها باب صلاة الخوف - 00:04:36

ما القواعد الاصولية او القواعد الشرعية؟ التي يبني عليها باب صلاة الخوف فاننا نرى ان الشريعة قد خففت في صلاة الخوف تخفيفا ظاهرا فنقول ان القواعد التي يبني عليها هذا الباب - 00:05:06

ما يلي القاعدة الاولى قاعدة رفع الحرج عن المكلفين فمتى ما حل على المكلفين شيء من الضيق فان الله عز وجل ينزل معه رفع الحرج قال الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:05:27

القاعدة الثانية قاعدة المشقة تجلي باليسر فان الصلاة على حال الخوف لا يمكن ان تكون كصلاة الامن بل لا بد ان يراعى فيها هذه الحالة. لانها حالة توجب المشقة - 00:05:49

وكل فعل في تطبيقه عسر فانه لا بد وان يصحب باليسر القاعدة الثالثة اذا ضاق الامر اتسع فلما ضاق الامر على المجاهدين في سبيل الله بسبب ما يلاقونه من عدوهم من الخوف - 00:06:10

والحرب حينئذ يتسع الامر عليهم فيخفف عنهم في امر صلاتهم تخفيفا يتناسب مع حالتهم الراهنة التي يعيشونها. وهذا كله من فضل الله عز وجل وهو داخل كله تحت قول الله تبارك وتعالى - 00:06:32

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وتحت قول الله تبارك وتعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا المسألة الثالثة جماهير الامة على ان صلاة الخوف باقية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:06:49

لامراء الجيوش وللجيوش الاسلامية ان تعمل بها ولو بعد وفاته هذا قول جماهير الامة ولكن خالف بعض الحنفية وقالوا ان صلاة الخوف من جملة خصائص رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:07:19

وهو ابو يوسف من من الائمة الحنفية رحمه الله رحمة واسعة قال ان صلاة الخوف مخصوصة بذاك باهل ذلك العهد فقط بالنبي صلى الله عليه وسلم وبمن صلى خلفه. وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم لم تعد مشروعة لاحد - 00:07:39

قلنا للامام ابي يوسف وما دليلك؟ رفع الله قدرك ونزلك في الجنة قال ان دليلي ان الله عز وجل خاطب بها نبيه خصوصا. فقال واذا كنت فيهم كنت فيهم فاقمت - 00:08:02

الصلاة فلتقم فيهم من هذا انه ان لم يكن فيهم فانها لا تقام هذه الصلاة فهو يستدل بمفهوم المخالفة مع ان مفهوم المخالفة ليس بحجة عند الائمة الحنفية رحمهم الله تعالى - 00:08:18

وهذا من الاستدلال العجيب عند بعض اهل العلم عند بعض اهل العلم بعض الاستدلالات الغريبة هذا منها وهذا قول باطل والحق الحقيق بالقبول الذي لا يجوز القول بغيره هو ان صلاة الخوف باقية الى قيام الساعة - 00:08:37

ولذلك فان الائمة والخلفاء من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال عملهم عليها. فهي صلاة دائمة لم تنسخ وصلاة دائمة تشريعها تشريع عام ولذلك فالمتقرر عند العلماء ان الاصل في التشريع التعميم - 00:09:00

ودعوى الخصوص خلاف الاصل. ومن خالف الاصل فهو مطالب بماذا؟ بالدليل الدال على هذه المخالفة ولان المتقرر عند العلماء ان كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانه - 00:09:23

ها يثبت في حق امته تبعا لا بدليل الاختصاص ولان المتقرر عند العلماء ان دعوى الخصائص لا تقبل الا بالادلة دعوة الخصائص لا تقبل الا بالادلة ولان المتقرر عند العلماء ان الاصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم. التشريع او الخصوصية - 00:09:42

انه لا يريد بها الا التشريع. والاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل. فاين الناقل لهذا الفعل والذي هو صلاة الخوف من كونه فعلا تشريعي الى كونه فعلا خاصا به. ليس هناك ليس هناك دليل - 00:10:05

فان قلت والاية التي قالها الامام واستدل بها فنقول وعجبا من هذا الاستدلال لكن لكل جواد كبوة. اولم يقل الله عز وجل في امر الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - 00:10:22

اليس كذلك؟ ومع ذلك اذا مات النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من بعده لا يأخذون الزكاة ام انه تشريع عام؟ تشريع عام مع ان المخاطبة به بالاصالة من هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

النبي عليه الصلاة والسلام كذلك قوله عليه الصلاة قول الله عز وجل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن او هذا حكم يخصه هو واما غيره فليطلق لغير العدة - [00:10:58](#)

الجواب لا بل يجب عليه ان يطلق النساء لعدتهن ويجب على جميع امته اذا ارادوا ان يطلقوا نساءهم ان يطلقوا لعدتهن فاذا الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم هو له ولا امته من بعده. ولا يجوز تخصيصه صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)
الخطاب الا بدليل يدل على تخصيصه به فكذلك نقول في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. فهذا وان كان المخاطب به بالاصالة ذلك العصر الاول النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه الا انه من التشريع العام الباقي حتى بعد وفاته. ولذلك المتقرر عندنا - [00:11:36](#)

اننا لا يجوز لنا ان نفهم الادلة الا على فهم سلف الامة وقد كان السلف من بعده يعملون بصلاة الخوف فقد صلاها ابو هريرة وقد صلاها ابن عمر وجمع من من الائمة وجمع من الصحابة. وهذا فهم وهذا هو فهم السلف انه - [00:12:00](#)
وفهموا من هذه الاية ومن تلك الادلة انها عامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من امراء واجناد الحروب المسألة التي بعدها وهي قريب منها ايضا الآن آآ دعوى الخصوص ابطلناها اليس كذلك؟ انظر الى الدعوة الاخرى - [00:12:19](#)
لقد ادعى الامام المزني الشافعي رفع الله قدره في الدنيا والاخرة واسكنه بحبوة جنته وجعل قبره روضة من رياض الجنة ان صلاة الخوف منسوخة منسوخا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)
هي كانت تشريعها تشريع عام لكن الله لكن الله نسخها مسألة او النسخ او نقول هل النسخ هو الاصل او خلاف الاصل؟ هل النسخ؟ هل القول بان هذا الدليل منسوخ - [00:12:59](#)

هو الاصل ولا دعوة النسخ خلاف الاصل؟ من ادعى النسخ فدعواه هذه موافقة للاصل ولا مخالفة للاصل والذي يخالف الاصل لا بد ان يأتيه دليل لبد ان يأتيه دليل اين الدليل ايها الامام المزني؟ قال ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)
وسلم لم يصلها يوم الخندق. يوم تحزبت عليه الاحزاب ما صلاها. وانما اخر الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم امر بلالا فاقام فصلى الظهر ثم امره فاقام فصلى العصر ثم امره فاقام فصلى المغرب الى اخره. كذلك يوم الخندق حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس - [00:13:38](#)

او اصفرت فجاء عمر وجعل يسب كفار قريش فقال والله ما كدت اصلي العصر يا رسول الله حتى كادت الشمس تغرب. فقال والله ما صليتها اذا لو كانت مشروعة صلاة الخوف لصلاها النبي صلى الله عليه وسلم على صفة صلاة الخوف المخففة التي لا اثقال فيها ولا تكليف. فلما لم يصلها في - [00:14:05](#)

خندق دل على ان صلاة الخوف قد نسخت وانتم يا طلبة العلم تعرفون فيما اظن والله اعلم. ان النسخ هو الدليل المتأخر والمنسوخ هو الدليل المتقدم طيب نحن نطلب من الامام المزني رحمه الله ان يبين لنا هل صلاة الخوف كانت قد شرعت قبل الخندق ام انها لم تشرع الا بعد الخندق - [00:14:28](#)

هنا محط خلاف طويل بين اهل العلم. واصح الاقوال انها شرعت بعد الخندق في غزوة يقال لها عسفان عفوا في غزوة ذات الرقاع وهي قبل وهي بعد الخندق هذه الغزوة هي التي نزل فيها صلاة الخوف. فاذا كانت صلاته صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ها؟ بعد نزول - [00:14:58](#)

الخوف ولا قبل النزول؟ قبل النزول. فاذا ما في دعوة نسخة بل ان صلاة الخوف هي التي تنسخ ماذا ما حصل في الخندق من تأخير الصلوات واخراجها واخراجها عن وقتها - [00:15:26](#)

فاذا دعوة النسخ هذه غير مقبولة. لماذا؟ لان صلاة الخوف يوم الخندق لم تشرع بعد. وانما شرعت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وهي غزوة حصلت بعد بعد الخندق. فكيف يكون الدليل المتقدم هو الذي ينسخ الدليل المتأخر - [00:15:42](#)
بل الحق هو العكس فدعوى النسخ هذه غير مقبولة لانها دعوة للنسخ بالاحتمال والمتقرر عند العلماء ان دعوى النسخ احتمال لا تقبل ولا تجوز فاذا لا دعوى الخصوصية بالنبي صلى الله عليه وسلم نقبلها ولا دعوى النسخ نقبلها. وانما الذي ندين الله عز وجل به ان صلاة

الخوف - 00:16:02

من الاحكام الشرعية الباقية المعمول بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد اصحابه من بعده وفي عهد التابعين وفي عهدنا والى ان تقوم الى ان تقوم الساعة ولا يزال - 00:16:25

تسريعها قائما لا ينسخه ناسخ ولا يبطله مبطل مسألة ان قال لنا قائل وهل تصلى صلاة الخوف في الحضر؟ ام انها مخصوصة بالسفر فنقول اعلم وفقنا الله واياك لهداك ان جماهير الامة من الشافعية والحنابلة والحنفية يقولون بماذا؟ يقولون بان صلاة الخوف تصلى حضرا وسفرا - 00:16:40

من بقي من الائمة الامام مالك رحمه الله قال بانها لا تصلى في الحضر وانما تصلى في السفر ولكن القول الحق في هذه المسألة هو انها تصلى حضرا وسفرا فاذا حل الخوف ونحن مسافرون صلينا صلاة الخوف. واذا حل الخوف من العدو ونحن في الحضر فاننا نصلي صلاة الخوف في الحضر - 00:17:18

انتبهوا لما ساقوله الان فانها تصلى صلاة الخوف في الحرم قالوا ولماذا قالوا ولماذا قالوا لان نقول لان صلاة الخوف معللة بماذا؟ بالخوف. والخوف امر قد يحصل على الناس على المسلمين سواء - 00:17:46

وهم مسافرون او في ديارهم. فبما ان العلة في الحضر قد تكون قد تقع. فكذلك الحكم يقع لان الحكم يدور مع علته وجودا وعدمه. فمتى ما وجد الخوف من العدو فاننا نصلي صلاة الخوف. سواء - 00:18:05

ان حصل الخوف علينا سفرا او حصل علينا الخوف حضرا. ويوضح هذا المسألة التي بعدها. وهي ان نقول بارك الله فيكم ان نقول بارك الله فيكم. اعلم ان القصر ينقسم الى قسمين. قصر عدد وقصر وقصر هيئة - 00:18:25

قصر عدد وقصر اركان قصر عدد وقصر اركان اما قصر العدد فهو ما يحصل في صلاة المسافرين. فان الرباعية تقصر في حقه يقصر عددها في حقه فتكون فتكون ركعتين اليس كذلك؟ هذا هو - 00:18:44

هذا قصر عدد واما قصر الاركان فهو تخفيف القيام وتخفيف الركوع وتخفيف السجود وتجويز الحركة فيما بين الاركان الحركة كثيرة كل هذا من باب تخفيف الاركان انتبه يجتمع انتبه انتبهوا يا ولي - 00:19:06

قصر العدد من خصائص السفر. لا من خصائص الخوف فالخوف لا اثر له في قصر العدد ابدا قصر العدد من خصائص السفر فمن سافر فيقصر العدد والخوف له مدخل في قصر الاركان فقط - 00:19:29

فالسفر لا مدخل له في قصر الاركان وانما له مدخل في قصر العدد والخوف لا مدخل له في قصر العدد وانما له مدخل في قصر الاركان اعيدها لاني سافر على هذا التأصيل - 00:19:51

الخوف لا مدخل لا مدخل له في قصر العدد. صوتوا شوي صوت ولكن له مدخل في قصر الاركان والسفر لا مدخل له في قصر الاركان. ولكن له مدخل ماشي؟ وبناء على ذلك فاذا سافرنا وخفنا اجتمع في حقنا القصران - 00:20:10

قصر العدد لوجود علته التي هي الصبر وقصر الهيئة الهيئة الاركان يعني ولوجود علته الذي هو الخوف. انتبه. واذا حل الخوف علينا ونحن في الحضر جاز في حقنا ماذا؟ قصر الاركان فقط - 00:20:41

فاذا قلنا اننا نصلي صلاة الخوف في الحضر فلا يتصور منا اننا نقصد قصر العدد. وانما وانما نقصد قصر الاركان. فاذا الظهر في السفر اذا خفنا نصليها ركعتين على صفة صلاة الخوف. يجتمع القصران - 00:21:02

واما في الحضر فاذا خفنا فاننا نصلي الظهر اربعا على صفة صلاة الخوف. كيف كيف صلاتها في الحضر سيأتينا ان شاء الله فيما بعد من المسائل بحول الله عز وجل - 00:21:22

اذا فرقوا بين القصرين. وكلما نوعي القصر يدخل في قول الله عز وجل. واذا ضربتم في الارض هذا ايش؟ سفر فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم فهذا قصر اركان فاذا اجتمع في قوله ان تقصروا اجتمع قصر العدد لقوله ان ضربتم وهو السفر واجتمع قصر الهيئة - 00:21:39

الاركان لقوله ان خفتم اذا هذه الآية نزلت في السفر وهي التي جعلت الامام ما لك رحمه الله يقول انه لا تشرع صلاة الخوف في

الحضر وانما تشرع في ولكن هذا خلاف القول الصحيح بل القول الصحيح كما ذكرنا في المسألة التي قبلها انها مشروعة في كلا

الحالتين في الحضر - 00:22:08

في الحظر والسفر. واما صفة صلاتها في السفر والحظر فسيأتينا اما هذا الدرس او الدرس الذي بعده ان شاء الله صلاة تامة وسوف نطبقها على مجموعة من الطلاب عندكم هنا حتى تثبت في اذهانكم - 00:22:31

فانها كانت مشكلة عندي في بداية الطلب ولا زلت مبتدئا. لكن في بداية الطلب الاولى كانت مشكلة عندي اذا مررت بهذا الباب قلبت اوراق الفقه حتى اصل الى كتاب الجنائز - 00:22:47

لماذا؟ لان عقلي لا لم يتصورها قاموا تقدموا تأخروا انصرفوا اتوا ولكن لما طبقها عندنا استاذ الفقه بالثانوية جزاه الله عنا وعن

المسلمين خير الجزاء اخرجنا انزلنا للمصلى وطبقناها طبقناها بثلاثة اوجه - 00:22:59

وهي في ستة اوجه صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها سنطبقها في هذا المسجد ان شاء الله باذن الله ظاهر الدرس الثاني

بعد هذا الهج هذا كله ومن المسائل ايضا - 00:23:19

ولا نقدمها قدم صفة صلاة الخوف طيب مسألة ان قيل لك ما صفات صلاة الخوف ما صفات صلاة الخوف فنقول لقد تعددت الاحاديث

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:42

في صفاتها لقد تعددت الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفاتها وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم حديث ابن

عمر المذكور هنا وحديث صالح بن خوات - 00:24:02

المذكور هنا وحديث جابر المذكور هنا وحديث جابر الاخر عند النسائي ولم يذكر هنا لانه ليس في الصحيح وحديث حذيفة كذلك

وحديث ابن عباس فقد صحت صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم من خمسة اوجه او ستة او اوجه اذا صلاها قائد

الجيش بالجيوش - 00:24:21

على اي صفة من هذه الصفات فقد برأت ذمته لان هذه الصفات اختلافها تنوع لاختلاف لا اختلاف تضاد. والمتقرر عند العلماء

ها والمتقرر عند العلماء ان العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوها في اوقات مختلفة. اذا اختلاف - 00:24:45

الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم. هل هو اختلاف تضاد وتناقض؟ الجواب لا ولكن الذي ارى في هذه المسألة هو اننا وان قلنا انها

على التنوع الا ان اختيار صفة من هذه الصفات متروك لاجتهاد - 00:25:09

اذ الجيش لان العدو احيانا قد يكون بيننا وبين القبلة وحيانا يكون خلفنا فحين اذ لا نعمل بحديث جابر لو عملنا بحديث جابر والعدو

خلفنا فكأننا سلمنا لهم رقابنا. فاذا هذه الصفات على التنوع ولكن اختيار صفة من بين هذه - 00:25:26

الصفات انما هو امر يرجع الى من؟ الى قائد الجند. ينظر الى الصفة التي تتحقق معها سلامة المسلمين فهي تتحقق المصلحة مصلحة

العبادة ومصلحة السلامة وقد ذكر الامام احمد رحمه الله تعالى ان صلاة الخوف صحت عن خمسة من اصحاب النبي او ستة -

00:25:46

من اصحاب النبي صلى الله عليهم وسلم الصفة الاولى هي صفة المذكورة في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والتي سنذكرها

ثم نقيم بعض الطلاب يطبقها وهي ان يأتي قائد الجند - 00:26:10

يأتي قائد الجند ويقسم جنده الى قسمين فطائفة تصلي معه وطائفة تقوم في مواجهة العدو وهذه الحالة فيما اذا كان العدو ليس

بيننا وبين القبلة وانما كان عن خلفنا او عن ميامينا او عن مياسرنا القبلة - 00:26:29

هذه الصفة تكون فيما اذا كان العدو ليس بيننا وبين القبلة فطائفة خلفه تصلي وطائفة تحرص الان النبي عليه الصلاة والسلام في هذه

الغزوة كان في نجد قبل نجد اذا في السفر فاذا سيصلي كم؟ ركعتين فالقصر هل له - 00:26:53

ادخلهم في الخوف الجواب لا اذا قلنا سيصلي ركعتين لانه ماذا؟ مسافر لانه مسافر قال فصلاة الخوف الان ركعتان ركعتان صلاة

الخوف فصلى بالذين معه ركعة كاملة طيب هو بعد الركعة الثانية ماذا سيفعل - 00:27:13

سيقوم للمجيء بركعة ثانية. الذين خلفه يكتفون بالصلاة ركعة واحدة الان ثم يسلمون طيب بقي في حقهم كم؟ بقي ركعة فينصرفون

فيقفون مقام الطائفة التي تحرص ثم يأتي الطائفة التي لم تصلي والنبى - [00:27:38](#)

عليه الصلاة والسلام الان واقف واللقاء جالس واقف فيصلون خلفه فيركع بهم الركعة التي بقيت ويسجد سجدين ثم يثبت ثالثا ويتشهد ويسلم وهم يسلمون معه طيب بقي في حق كلا الطائفتين كم؟ فتقوم كل طائفة منهم فتصلي لنفسها ركعة - [00:28:03](#)
واحدة هذه الركعة الواحدة التي ستصلها بعد ذلك الطائفة الاولى والطائفة الثانية. هل كل طائفة تصلي جماعة ولا فرادى وما عاد يصلون جماعة. الجماعة انتهت مع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:26](#)

الان يصلون فرادى يتعاقبون في الصلاة. تصلي مثلا يصلي مثلا خمسة فرادى والباقي يحرسون وهكذا. لكن لا يعيدون الجماعة مرة اخرى ان قال لنا قائل متى شرعت صلاة الخوف الجواب فيه خلاف بين اهل العلم - [00:28:44](#)
واصح الاقوال فيها ان شاء الله انها شرعت في غزوة ذات الرقاع وسميت هذه الغزوة بهذا الاسم لشدة الجهد الذي اصاب المسلمين حتى كانوا يشقون شيئا من الخرق ويلفون بها على اقدمهم - [00:29:02](#)

فسميت غزوة ذات الرقاع مسألة فان قال لنا قائل وما حكم صلاة الجماعة في صلاة الخوف الجواب الجماعة فرض في صلاة الخوف لا يجوز الاخلال به الا لعذر وصلاة الجماعة واجبة في صلاة عفوا فالجماعة واجبة في صلاة الامن وفي صلاة الخوف -

[00:29:22](#)

قال الله تبارك وتعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. فامر باقامة صلاة الخوف جماعة وهذا امر. والمتقرر عند العلماء ان الامر يفيد يفيد الوجوب. وهذا يدلنا على عظم ايقاع الصلاة جماعة. فاذا وجبت في حال الخوف - [00:29:53](#)
هل يجوز التفريط بها في فيها في حال الامن لا يجوز فامر الجماعة امر خطير من المسائل ايضا انه ان هذه الاحاديث فيها دليل على جواز الحركة الكثيرة في الصلاة اذا كانت لضرورة وحاجة ملحة - [00:30:17](#)

ان التقدم في صلاة الخوف والتأخر وذهاب هؤلاء واتيان هؤلاء؟ هذا كله من الحركة الكثيرة. وقد تقرر لنا سابقا ان الحركة الكثيرة المتوالية مبطللة للصلاة ولكن في صلاة الخوف خاصة يجوز مثل هذه الحركة - [00:30:37](#)

لماذا؟ لان الداعي لها ليس مجرد العبث وانما الداعي لها الضرورة الملحة او الحاجة الحاجة الكبيرة. فاذا كانت الحركة يحتاج لها الانسان في الصلاة فانها تجوز حتى ولو كانت حتى ولو كانت كثيرة - [00:30:55](#)

ومن فوائد هذه الاحاديث انها دليل على ان النبي ان المؤمنين كالبنيان المرصوص يحرس بعضهم بعضا ويحمي بعضهم بعضا. فطائفة تعبد الله وطائفة تحرس اختها. ثم الطائفة الحارسة قامت تعبد الله والطائفة - [00:31:13](#)

عبدة قامت تحرس اختها فهكذا ينبغي ان يكون المجتمع الاسلامي. يحرس بعضه بعضا. ويحمي بعضه بعضا ويذود بعضه عن حياض بعض اما ان يرجع ترجع المجتمعات الاسلامية تظرب بعضها رقاب بعض - [00:31:32](#)

هذا امر خطير يقول عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا انهم يصلون وهم يحرسون - [00:31:51](#)

ثم ينقلب الامر فالذين يصلون صاروا يحرسون والذين يحرسون صاروا يصلون المجتمع الاسلامي يحمي بعضه بعضا ويعين بعضه بعضا على عبادة الله فهو عين ساهرة وعين عابدة. المجتمع الاسلامي بين عين ساهرة وعين عابدة - [00:32:09](#)

وبذلك يقوم بنيانه الله المستعان ومن الفوائد ايضا ان في هذه الاحاديث دليلا على وجوب مراعاة العدل حتى في اضيق الظروف واحلك الاحوال الله عز وجل امرنا بالعدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:32:31](#)

وصور العدل في صلاة الخوف في جميع صفاتها واضح ظاهر لا اشكال فيه فانها كل طائفة اعطيت حقها من الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعطيت حقها من الصف الاول ايضا - [00:32:54](#)

فهذا دليل على ان هذا العدل امر عظيم وركيزة من ركائز الاسلام واصل عظيم من اصول هذه الشريعة وهل قامت السماوات والارض الا بالعدل اصلا فالعدل واجب مع الموافق ومع المخالف على حد سواء. ليس هذا لانه يوافقك - [00:33:09](#)

تجور معه وليس هذا لانه يخالفك تجور عليه بل العدل واجب مع هذا وهذا قال الله عز وجل واذا قتلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى

وبعهد الله افواه لان القرابة سبب للجور - 00:33:27

امر الله عز وجل بالعدل مع مع الموافق. وقال الله عز وجل ولا يجرمنكم شنآن اي بغض. قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى
فامر بالعدل امر بالعدل فلا تقوم السماوات والارض الا بالعدل - 00:33:47

بل والله ما ظهر فساد في البر والبحر الا بسبب الظلم والعدوان ومجانبة العدل ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا انها دليل على وجوب
اتخاذ الحذر من الاعداء ما استطعنا الى ذلك سبيلا - 00:34:05

والله عز وجل ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم فيميلون عليكم ميلا واحدة فيجب علينا ان نأخذ الحيطة والحذر
من الاعداء حتى في امور تعبداتنا فنراقبهم المراقبة الدقيقة بحيث لا نغفل عنهم لحظة واحدة - 00:34:23

كما بينا لكم في الصلوات صلوات مبنية على ماذا؟ على المراقبة الدقيقة على المراقبة الدقيقة بكل صفة من صفات صلاة الخوف. لان
الاعداء لا يرقبون فينا الا ولا ذمة. والال هو العهد - 00:34:44

لا يرقبون فينا الا ولا ذمة فمتى ما وجدوا ثغرة مفتوحة علينا فلا تظن انهم سيقصرون في ولوجها وايدائنا او ابادتنا واهلاكنا العجب
ممن يمد يده بيد عدوه ويأمن جانبه وينام قرير العين وعدوه على مشارف بلاده - 00:35:01

ومنا فوائد هذه الاحاديث ان فيها دليلا على جواز انفراد المأموم عن الامام لمصلحة الراجحة ان فيها دليلا على جواز انفراد المأموم
عن الامام للمصلحة الراجحة وهذا واضح في حديث ابن عمر في صفة صلاة الخوف على حديث ابن عمر - 00:35:26

فانهم فارقوا رسول الله بعد ما صلوا معه ركعة فجاءت الطائفة الاخرى وصلوا معه الركعة التي بقيت. فالطائفة الاولى فارقتة ولكن
مفارقتها له للمصلحة واذا كانت مفارقة المأموم للامام للمصلحة المعتبرة فانه لا حرج عليه فيه - 00:35:52

كذلك الرجل الذي صلى خلف معاذ واطال معاذ للصلاة لانه افتتح سورة البقرة فلما اطال انفراد بعض المأمومين رجل من المأمومين
انفرد واتم الصلاة لنفسه فلما اخبر معاذ قال هذا رجل منافق - 00:36:13

فذهب الرجل يشكو فعل معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انا اصحابنا واضح نعمل بالنهار نتعب في النهار في
الامام وان معاذ جاء فافتتح بنا سورة البقرة - 00:36:34

زدنا تعبانين يا رسول الله يقول الراوي فتغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ وقال اتريد ان تكون يا معاذ فتانا؟ اذا امت
الناس فاقرا بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى واقرا باسم ربك. وفي رواية والضحي - 00:36:48

قال من ام الناس فليخفف فان من ورائه الضعيفة والكبيرة والصغيرة وذا الحاجة الا انفراد للمأموم عن الامام للمصلحة المعتبرة هذا لا
بأس به ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا هل الركعة التي تفعلها الطائفتان في حديث ابن عمر الاول - 00:37:08

هل هل تفعلها جماعة ام فرادى الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح انها تفعلها فرادى كل يصلي لنفسه. كل يصلي لنفسه
ومن فوائد هذه الاحاديث ان فيها دليلا على جواز تأخير القضاء للمصلحة الراجحة - 00:37:36

لو سألتكم وقلت من اين اخذنا هذا ان فيها دليلا على جواز قضاء شيء فاتك من العبادات الواجبة للمصلحة الراجحة ايوا في حديث
ابن عمر في الطائفة الاولى كم صلت معه ركعة ثم انصرفت؟ بقي في ذمتها كم - 00:38:02

بقيت لم تقضيها اخرت القضاء حتى صلت اختها الركعتان مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادوا فقضوا الركعة. فاذا هناك فرق بين
ماذا ها في القضاء في القضاء. فاذا فاذا يجوز للانسان ان يؤخر قضاء العبادات الواجب قضاؤها اذا كان تأخيرها للحج - 00:38:26

لا بأس بذلك مع ان الاصل انه اي عبادة فاتتك فيجب عليك قضاؤها فورا لكن اذا اخرت بعض الوقت للمصلحة الراجحة فلا حرج كما
كانت عائشة رضي الله عنها يكون عليها الصوم من رمضان فما تستطيع ان تقضيه الا في شعبان معللة ذلك بقولها لمكان - 00:38:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ومن فوائد هذا الحديث ايضا لقد اتفقت كلمة اهل العلم على انه لا صلاة للخوف في قتال محرم
القتال اذا كان حراما فلا يجوز للمقاتلين ان يصلوا صلاة الخوف - 00:39:14

وانما من شرطها ان يكون القتال جائزا والقتال الجائز هو القتال ذو الراية الشرعية مع امام المسلمين للكفار او قتال البغاة والخوارج
هذا هو القتال الجائز لكن الخوارج اذا قاتلونا هل يصلون صلاة الخوف؟ الجواب لا. لو صلى ولا صلاة لبطلت صلاتهم - 00:39:42

لماذا؟ لان قتالهم للامة الاسلامية قتال بغى وعدوان وليس قتالا شرعيا البغاة اذا قاتلونا هل لهم ان يصلوا صلاة الخوف؟ نحن نصلي وهم لا يصلون لان قتالنا جائز وقتالهم قتال بغى - [00:40:05](#)

وعدوان فاذا العلماء يشترطون لصلاة الخوف لاقامة صلاة الخوف ان يكون القتال جائزا واما القتال المحرم في الشرع فانه لا يجوز للانسان ان يصلي فيه صلاة الخوف لان المتقرر عند العلماء ان الرخص - [00:40:21](#)

ولا تناط بالمعاصي ان الرخص كصلاة الخوف وغيرها لا تناط بالمعاصي ومن فوائد هذا الحديث ايضا اعلم رحمك الله ان الله ان العلماء متفقون على ان الخوف لا تأثير له في نقص - [00:40:42](#)

الا في صفة حديث حذيفة وابن عباس فقط والا فالعلماء متفقون على ان الخوف لا تأثير له في نقص العدد. ولذلك خذوها قاعدة صلاة الخائف كصلاة الامنين في عددها صلاة الخائف كصلاة الامن. او نقول صلاة الخوف كصلاة الامن في عددها. ما معنى ذلك؟ الامن يصلي في - [00:41:03](#)

كم؟ اربع اذا الخائف في الحظر اربع. الامن في السفر يصلي كم ركعتين كذلك الخائف في السفر يصلي ركعتين. اذا لا مدخل للخوف في قصر العدد كما بينته لكم سابقا الا في تلك - [00:41:32](#)

صورة المستثناة فقط وهي الصفة الخامسة من صفات صلاة الخوف هي صلاة ركعة واحدة على خلاف شديد فيها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى وبناء على ذلك فما الحكم اذا صلينا في الحضر صلاة الخوف ظهرا؟ كيف نفعل في الظهر والعصر - [00:41:49](#)

والعشاء نقول كما نفعل فيها مقصورة. لكن بدل ان يكون التبديل عقب ركعة يكون التبديل عقب ايش؟ عقب ركعتين بدل ان يكون التبذير عقيدة ركعة يكون التبديل عقب ركعتين اذا تصلي الطائفة الاولى على حديث ابن عمر انتبهوا على حديث ابن عمر الاول تصلي الطائفة الاولى مع الامام كم ركعة؟ ركعتين - [00:42:12](#)

ثم الامام سيجلس للتشهد الاول فيطيل. او اذا انتهى من التشهد يقوم فتأتي الطائفة الاخرى وتصلي معه الركعتين التي بقيت فاذا صلوا قضت كل طائفة منهم كم ركعة؟ ركعة ما وظحت هذي - [00:42:45](#)

اذا هذه صلاة الظهر في الحضر اذا خفنا وصلاة العصر وصلاة العشاء. طيب صلاة الفجر في الحضر هي بعينها صلاة الخوف في السفر لانها ركعتان ما في خلاف ما فيها اشكال ابدا. لكن المشكلة في اي صلاة؟ في صلاة المغرب - [00:43:08](#)

ماذا نفعل بصلاة المغرب؟ يصلون ركعة ونص خلف امام خلفه ثم يروحون عقب النصف ركعة ماذا يفعلون اعلم ان التبديل متعلق بماذا؟ بالتشهد فيكون حظ الطائفة الاولى ركعتان خلف الامام - [00:43:33](#)

وحظ الطائفة الثانية ركعة ثم تقوم الطائفة الاولى فتقضي كم؟ ركعة وتقوم الطائفة الثانية فتقضي كم؟ ركعتان وتنتهي المشكلة فهمتها الان اذا صلاة الخوف كصلاة الامن في عددها من غير من غير قصر - [00:43:52](#)

فبدل ان يكون التبديل في السفر بعد ركعة يكون التبديل في الحظر بعد ركعتين وصلاة الفجر لا اشكال فيها وصلاة المغرب قد بينت لكم وجه التصرف فيها فان قلت وما الحكم لو حصل الخوف في صلاة الجمعة في يوم الجمعة؟ اخبرنا بان عدونا على مشارف بلادنا في يوم جمعة سوف نصلي الجمعة - [00:44:14](#)

والجمعة ما تسقط عنا في الحضر فكيف نصليها صلاة خوف صلاة الجمعة كيف نصليها؟ صلاة خوف اله الا الله انتم تفكرون في العدد العدد ما ينقص خلاص العدد ركعتان كيف نفعل؟ نقسم - [00:44:37](#)

المسجد الى مجموعتين. النصف الخلفي يطالع برا المسجد. يحرس والنصف الداخلي هذا يصلون خلفه كم؟ ركعة تبون على اي صفة انتوا هذا حديث ابن عمر ثم يذهبون بقي في ذمتهم كم؟ ركعة كاملة - [00:45:00](#)

فتدخل الطائفة التي خرجت وتخرج الطائفة التي دخلت. فيصلون خلف الامام والامام الان قايم ما يسلم ولا شي فيصلون خلفه الركعة الثانية ثم يسلمون ثم في بيوتهم. ايش؟ او في المسجد يقضون الركعة التي - [00:45:20](#)

في ذمتهم سوا سوا ما في ما يختلف صلاة الخوف في الحظر ما تختلف طيب فما الحكم لو حصل الخوف في صلاة العيد نفسها برضو يقسمون جماعة مسجد العيد الى كم؟ الى قسمين. جماعة برا باسلحتهم. وجماعة جوة داخلين جوة - [00:45:39](#)

فيصلي بهم الركعة الاولى بسبع تكبيرات. نفس الشيء ليست الركعة الاولى فيها سبع تكبيرات. فاذا فاذا صلوا الركعة الاولى يسلمون وتبقى في ذمتهم كم؟ ركعة. فيخرجون ويدخل لخارج. فيصلون خلف الامام الركعة التي بقيت وكم يكبر بهم؟ خمس تكبيرات. ثم اذا

- [00:46:01](#)

سلموا قضت كل واحدة منها لنفسها ركعة وهي الركعة التي بقيت في ذمتها اذا هل هناك اشكال؟ طيب لو حصل الخوف في وقت

الكسوف ولا نخليها الدرس الجاي لا ما في احسن خذها من الحين - [00:46:21](#)

لو حصل الخوف في صلاة الكسوف صلاة الكسوف كم ركعة؟ ركعتان في كل ركعة ركوعان. اذا يصلي يقسمون المسجد الى قسمين.

قسم يحرس وقسم من يصلي مع الامام الركعة الاولى بركوعها. فاذا قام الامام للركعة الثانية هؤلاء يسلمون - [00:46:41](#)

بانفسهم وينصرفون. بقي في ذمتهم كم؟ ركعة. فيدخل من كان خارج المسجد ويصلون خلف الامام. الركعة التي بقيت بركوعها ثم

يسلم وتقوم الطائفتان فيما بعد ويقضي كل واحد منهم الركعة - [00:47:04](#)

التي في ذمته بنفس الصفة بركوعه وعلى ذلك اتضحت ان شاء الله صلاة الخوف سواء كانت في السفر او كانت او كانت في الحظر

والله اعلى واعلى وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:24](#)

تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - [00:47:38](#)